تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط

إعداد

د. راشد محمد عبود الروقي

كلية التربية جامعة الطائف

مقدمة:

اللغة أداة التعبير عن الفكر والعاطفة، وأداة التأثّر والتأثير، وهي إن لم تكن وفق نظام وقوانين تحكمها، فسيختل التفكير، ويضطرب التعبير، ويَنعدم التأثير، ويجمع المختصون في علم اللغة على أنّ اللغة نظام من رموز وعلاقات صوتيّة وكتابيّة، يستغلها النّاس في الاتصال ببعضهم، وفي التعبير عن أفكارهم.

كما أنها الأداة التي انتقلت بها الثقافة العربية الإسلامية من جيلٍ لآخر عبر القرون الطوال ، وهي التي حملت الإسلام وحضارته خارج حدود الجزيرة العربية ، وارتبطت بحياة المسلمين ، فلم تقتصر على كونها لغة الدين، والعبادة؛ بل أصبحت لغة الحضارة بكل تفاصيلها (هندي ١٤٣٣ه، ص١١) .

والاستماع وسيلة الاتصال اللغوي الأولى؛ فقد أدّى دوراً مهمّاً في عملية التعليم والتعلم على مر العصور ومع ذلك فلم يلق حظه من العناية والدراسة حتى وقتٍ قريب ؛حيث افترض أن كل التلاميذ يستمعون بكفاية إذا طلب منهم ذلك ، وهذا عكس ما أثبتته الدراسات الحديثة التي اتفقت أن الاستماع مهارة ذو مهارات كثيرة، وأنه عملية معقدة تحتاج إلى تدريب، وعناية (مدكور ١٩٩١،ص٧٦).

والاستماع الناقد يعني القدرة على استخلاص الأفكار الرئيسة من النص المسموع، و تحديد موضوع الاستماع، واكتشاف العلاقات، واسترجاع معلومات مخزونه، وعمل استنتاجات، وفهم دلالات الكلمات المفتاحية، وتقديم الأدلة و البراهين، وتعرف الكلمات الجديدة، واكتشاف الأخطاء اللغوية. و الاستماع الناقد مستوى متقدما من مستويات استيعاب المسموع التي تتخذ شكلا هرميا، إذ يعتمد الاستيعاب في المستويات العليا على نجاح المستمع في استيعاب لمستويات الدنيا(عبد الباري، ٢٠١١م، ص٢٢١).

وجملة القول إن الاستماع الناقد يتطلب الإصغاء والتركيز، ويتضمن ممارسة العمليات العقلية العليا كالفهم، والتفسير، والتحليل، والربط، والمقارنة، والتقويم، وإصدار أحكام بشأن المادة المسموعة، وقد يقبلها أو يرفضها.(أبو سرحان،٢٠١٤م، ص٤٤٦).

ولقد اهتمت المملكة العربية السعودية باللغة العربية وخصوصا في مجال التعليم ، حيث بذلت جهوداً لتحديث مناهج اللغة العربية وتطويرها في المرحلة المتوسطة؛ من خلال المشروع الشامل لتطوير المناهج، ممثلاً في مقرر لغتي الخالدة، وكان من أبرز جوانب التطوير فيه التكامل والترابط، بل الدمج الكامل بين مواد وفروع اللغة العربية المعروفة سابقاً، وكذلك تحويل مهمة المعلم من ملقي وملقن إلى مدير ومنسق، يدير نشاط الطلاب المتواصل في حل الأسئلة والأنشطة التي يزخر بها الكتاب، حيث يقوم الطلاب أنفسهم

بأغلب الأنشطة المشتملة على أسئلة مباشرة، وتدريبات، ومهمات قرائية، أو كتابية، فالتجزئة التي اعترت الخبرة اللّغوية في ظل مناهج الفروع تسببت في ضعف ملموس في القدرة على توظيف المعارف المكتسبة توظيفًا منتجا استدعى إعادة النظر في مناهج اللّغة العربية كما دعا إلى تبني المدخل التكاملي في التّعليم لكونه الطَّريقة التي تتجمع فيها وتترابط أجزاء الكل في منظومة واحدة، ما يمثِّل علاجا لظاهرة التفتيت اللغوي، وتحاشيا لتمزيق اللُّغة، وإفساد جوهرها، وإخراجها من طبيعتها(وثيقة منهج اللغة العربية، ١٤٢٧)

وتعد نشاطات التعلم التي تتمركز حول الطالب المتضمنة في الكتب الدراسية، مصدراً مهماً لدافعية الطالب إلى التعلم؛ ذلك أن الإنسان يتعلم الشيء الذي يعمله ويمارسه بحب، والتعلم يثبت عن طريق العمل"(الخليفة، ٢٠٠٤م، ص٣٧٢).

والنشاطات اللغوية ذات أهمية كبرى في عملية التعلم، ومعالجة الأخطاء التي يقع فيها التلميذ، حيث يعتمد فيها على نفسه، ويقوم بها داخل الصف في مواقف حية وطبيعية تتطلب تحدثاً، أو استماعاً، أو قراءةً، أوكتابةً .وهذه الأنشطة تؤدي بشكل أو بآخر إلى تنمية ميول التلاميذ اللغوية، وإشباع رغباتهم، وتحقيق ذواتهم، ولها دور في اكتساب المهارات اللغوية.(أبوفائدة، ٢٠٠٨ م :٦٨)

ويؤكد عبد الحليم وآخرون(٢٠٠٨م، ص ٢١٩)على أن المعرفة هي أساس للمهارة، إلا أن النشاط والممارسة هما المهارة نفسها، وإذا كانت المهارات في معظمها تتكون عن طريق الحواس، فإن التعلم عن طريق النشاط يتيح فرصاً عديدة للتلميذ؛ لأن يستخدم حواسه وإمكانياته وقدراته ودوافعه إلى النجاح وإثبات ذاته ومهاراته.

ويرى الزهراني(١٤٣٢ه) أن النشاطات اللغوية تكشف قدرات المتعلمين على التحليل، والفهم، والنقد، وإصدار الحكم. ص١١٨.

و قد أكدت نتائج بعض الدراسات ومنها دراسة العيد (٢٠١٠م) ودراسة الذيابي (٢٠١٤م)على أن غياب التوازن والشمول في نشاطات التعلم من شأنه أن يعمل على تدني مستوى التلاميذ في مستويات الفهم أو التفكير المختلفة وأوصت بتطوير النشاطات التي تتطلبها حاجاتنا في العملية التعليمية.

ويمثل تطوير المناهج هاجساً للقائمين على شؤون العمل التربوي في المملكة العربية السعودية ،ولقد أوصت بعض الدراسات بضرورة تقويم مقررات اللغة العربية ؛ للوقوف على واقع أنشطة تعلّمها، ومدى مراعاتها مهارات اللغة المطلوب توافرها لدى التلاميذ مثل دراسة الدهماني (٢٠٠٢م) ، ودراسة الزهراني (١٤٣٢هـ)، ودراسة الفيومي (٢٠١١ م)، ودراسة الذيابي(٢٠١٤م)،ودراسة العامري(٢٠١٤م)

وفي ضوء ذلك تأتي هذه الدراسة لتقف على كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط وتحلّله، وتقوّمه في ضوء مهارات الاستماع الناقد المناسبة للتلاميذ ؛ نظراً لما للاستماع من أهميّة في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط .

مشكلة الدراسة وأسئلتها :-

نظراً لأهمية النشاطات اللغوية ومكانتها في العملية التعليمية وبعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي أوصت بتحليل وتقويم مقررات اللغة العربية ونشاطاتها ، مثل: دراسة الدهماني (٢٠٠٢م)؛ ودراسة الغامدي (١٤٢٨هـ) ؛ ودراسة الفقيه (١٤٣٤هـ)،ودراسة الذيابي(٢٠١٤ م)،ودراسة العامري(٢٠١٤م) تأتي هذه الدراسة للكشف عن واقع النشاطات التعلُّمية من خلال جوانب القوة ودعمها، وجوانب الضعف والعمل على تعديلها؛ ويتمثل علاج هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما درجة مراعاة كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط لمهارات الاستماع الناقد المناسبة للتلاميذ ؟

وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية :

س١: ما مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط ؟

س٢: ما درجة مراعاة نشاطات كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط لمهارات الاستماع الناقد المرتبطة بالتمييز ؟

س٣: ما درجة مراعاة نشاطات كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط لمهارات الاستماع الناقد المرتبطة بالاستنتاج؟

س٥: ما درجة مراعاة نشاطات كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط لمهارات الاستماع الناقد المرتبطة بالتقويم وإصدار الحكم.

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى :

١- تحديد مهارات الاستماع الناقد اللازمة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط .
٢- الكشف عن درجة مراعاة كتاب لغتي الخالدة لمهارات الاستماع الناقد المرتبطة بالتمييز .
٣- الكشف عن درجة مراعاة كتاب لغتي الخالدة لمهارات الاستماع الناقد المرتبطة بالاستنتاج.

٤- الكشف عن درجة مراعاة كتاب لغتي الخالدة لمهارات الاستماع الناقدة المرتبطة بالتقويم وإصدار الحكم.

أهمية الدراسة :-

تكمن أهمية الدراسة في أنها ستفيد الآتي :

١- القائمين على تخطيط مقررات اللغة العربية وتطويرها في مراحل التعليم العام، بتحديد جوانب القوة في النشاطات ليتم دعمها ، وجوانب الضعف لتتم معالجتها في ضوء نتائج البحث العلمي .

٢- إمداد القائمين على تعليم اللغة العربية بمهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، ودرجة مراعاة كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط لمهارات الاستماع الناقد لمساعدتهم على أداء مهامهم.

٣- تساعد الباحثين في هذا المجال لإجراء دراسات مماثلة في مراحل التعليم العام في مجال اللغة العربية.

حدود الدراسة :-

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية :

١- كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط للعام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ، نظراً لما تمثله هذه المرحلة من أهمية.

٢- تقويم محتوى أنشطة كتاب لغتي الخالدة ، في ضوء مهارات الاستماع الناقد التي رأى المختصون أنها مناسبة للتلاميذ والمتعلقة بالتمييز ، والاستنتاج، والتقويم وإصدار الحكم .

مصطلحات الدراسة :-

تناولت الدراسة المصطلحات التالية :

١ - تقويم (**Evaluation**) :

التقويم في اللّغة :

تقوّم الشيء : أي تعدّل ، واستوى ، وتبيّنت قيمته (مجمع اللغة العربية ،٢٠٠٤م، ص٧٦٨)

ويعرّفه اللّقاني والجمل (٢٠٠٣م) بأنه "إصدار حكم تجاه شيء ما أو موضوع ما" ص(١٣٦) .

ويقصد به في هذه الدراسة: إصدار حكم على محتوى أنشطة كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات الاستماع الناقد المناسبة للتلاميذ للكشف عن درجة مراعاتها لتلك المهارات، والوقوف على جوانب القوة ودعمها ، وجوانب القصور لوضع التصوّر المناسب لعلاجها .

٢- نشاطات (**Activities**):

الأنشطة في اللغة :

ذكر المعجم الوسيط (٢٠١١م) النّشط : "اللسع في سرعة واختلاس والنّشاط ممارسة صادقة لعملٍ من الأعمال "ص٩٦١.

تُعرف بأنها: تهيئة مواقف تربوية ذات أهداف لغوية سلوكية تختار في ضوء حاجات المتعلم ذاته وبمشاركته في التخطيط والتنفيذ .(عبد المنعم محمد ، ١٩٩٨م)

بينما يعرفها المرسي(٢٠٠٩م) بأنها:"الألوان المتنوعة من الممارسة العملية للغة - حديثا واستماعا وقراءة وكتابة-يقوم بها الطلاب داخل حجرات الدراسة وخارجها برغبتهم، ويستخدمون فيها اللغة استخداما موجها وناجحا في المواقف الطبيعية"ص٢٣.

ويقصد بها في هذه الدراسة: جميع النشاطات اللغوية التي تضمنها كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط التي تهدف إلى إكساب التلميذ مهارة الاستماع الناقد .

٣ - كتاب لغتي الخالدة (**Book language**):

يقصد به: كتاب مادة اللغة العربية المقرر للصف الثالث المتوسط، والذي قام بوضعه مركز المناهج والتطوير التربوي بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية وأقر تدريسه للعام الدراسي ١٤٣١ه ،ويتكون من جزأين كتاب الطالب وكتاب النشاط، وينقسم إلى الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني

٤ - الاستماع الناقد(**Listen**) :

الاستماع في اللغة :

ذكر المعجم الوسيط(٢٠١١م) : "استمعه : سمع وأصغى وتسامع الناس بالكلام : سمع بعضهم من بعض وتناقلوه بينهم"ص٤٦٧.

عرف مدكور(٢٠٠٠م) فيعرفه بأنه:" فن يشتمل على عمليات معقدة يعطي فيها المستمع اهتمامًا خاصًا، وانتباهًا مقصودًا لما تتلقاه الأذن من الأصوات"ص٦٧.

أما العيسوي وآخران(٢٠٠٥م) فيعرفونه بأنه:"عملية تحليلية تقويمية، تتضمن عمليات التحليل والتقويم وإصدار حكم ثم العمل وفق هذا الحكم والاستفادة منه في التعامل مع مواد أخرى "ص٧٢.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه :- استقبال الرسائل الكلامية وغير الكلامية وتكوين معنى واستجابة لهذه الرسائل؛ وذلك لتمييزها ، وتصنيفها ، وتقويمها .

المبحث الأول

الاستماع (مفهومه ، أهميته ،أنواعه ،مهاراته، الاستماع الناقد)

مفهوم الاستماع :

الاستماع أحد أهم مهارات اللغة العربية في الميدان التربوي إن لم يكن أهمها على الإطلاق، ولتوضيح مفهوم الاستماع ؛ فقد وردت في الأدبيات التربوية تعريفات كثيرة فقد عرّف فضل الله (٢٠٠٣م) الاستماع بأنه " استقبال الأذن لذبذبات صوتية مع إعطائها انتباهاً خاصاً وإعمال الذهن لفهم المعنى" (ص٣٨).

كما يعرّف عصر(٢٠٠٥م) الاستماع بأنه " عملية معقدة يستوعب فيها الإنسان الأصوات المتناهية إليه عبر أذنه عن طريق عديد من المناشط العقلية الفسيولوجية، مثل سماع الأصوات نفسها ، والتعرف عليها ، وتمييزها وتفسيرها"ص١٠١.

أما طاهرة الطحان(٢٠٠٣م) فتعرفه بأنه "إعطاء اهتمام ، وعناية لاستقبال الأصوات، والمعلومات بهدف فهم مضمونها"ص١٥.

مما سبق يتبيّن أن مهارة الاستماع مهارة مكتسبة، وأنّها تحتاج لبذل المزيد من الجهد، والعناية؛ الأمر الذي يفرض تدريب التلاميذ عليها ، وتوجيههم لكل ما من شأنه أن ينمّي تلك المهارة ويقدمها بشكل مناسب.

أهمية الاستماع :

الاستماع عامل أساسي في القدرة على الكلام، بحيث لا يستطيع الطفل أن ينطق الكلمات نطقا سليما إلا إذا استمع إليها جيدا، فإذا استمع طفل- مثلا- إلي تسجيل من متحدث يتميز بطلاقة في حديثة، فإنه يستفيد من ذلك في تحدثه بهذه الطلاقة .

والاستماع من أهم وسائل الاتصال اللغوي؛ به تم نقل المعلومات وحفظ التراث، وللاستماع دور بارز في نشر الثقافة والمعرفة خاصة قبل ظهور الكتابة ، والاستماع هما

الوسيلتان الوحيدتان لنقل التراث ، وللتعليم والتعلم (فضل الله ٢٠٠٣، ص٣٨) . وقد أثبتت الدراسات أن طلاب المدارس الثانوية (في أمريكا) يقضون٣٠% من الوقت المخصص لدراسة اللغة كل يوم في الكلام أو التحدث ، و١٦% من الوقت في القراءة و٩% من الوقت في الكتابة بينما يقضون ٤٥% من الوقت في الاستماع ، أما أطفال المدرسة الابتدائية فيقضون ساعتين ونصف من خمس ساعات في الاستماع (الشنطي ، ١٩٩٦ ،ص١٤٧) .

وما تخصيص أكثر الوقت لمهارة الاستماع إلاّ دليلاً واضحاً على أهمية تلك المهارة بين المهارات الأخرى، وأنّها مهارة يمكن تنميتها لدى التلميذ ليصبح مستمعاً جيّداً.

ويؤكد مدكور (٢٠٠٩) "ما لم يكن الأطفال قادرين على الاستماع فإنهم سيكونون غير قادرين على الكلام ، وبالتالي لن يكونوا قادرين على القراءة" (ص١٧٥) ويذكر الشنطي (١٩٩٦) " إن تعلم اللغة لا يمكن أن يتم دون الاعتماد على الاستماع في الدرجة الأولى كما أن كثيراً من الخبرات لا تكتسب إلا عن هذه الطريقة" ص١٤٨ .

ومن هذا المنطلق يجب الاهتمام، والعناية الفائقة بمهارة الاستماع وخصوصا النقدي؛ فعن طريقها يتم اكتساب اللغة، وتكوين المهارات، والخبرات لدى المتعلم .

ويشير أبو صواوين (٢٠٠٦، ص١٦٠) إلى أن أهمية الاستماع تتضح في النقاط التالية :

- أن الاستماع هو أسبق الحواس وأساس للنمو اللغوي .
- حسن الاستماع سمة حضارية تدعو إليها كل الحضارات الحديثة ، بل إن القرآن الكريم قد سبق في هذا الشأن الحضارة الحديثة بمدة طويلة.
- تزداد أهمية الاستماع في الوقت الحاضر نتيجة لتطوير وتعدد وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الإنسان في تلقي الأخبار والمعلومات .
- تشير الدراسات إلى أن الاستماع أكثر أساليب التواصل شيوعاً .
- الاستماع الجيد أساس إبداء الرأي الموضوعي الصحيح .

بينما يشير عطا(٢٠٠٩، ص٢٣) إلى أن الاهتمام بالاستماع يرجع للأسباب التالية :

أ - أن القراءة والكتابة يتم التركيز عليهما في المناهج الدراسية بكثافة أكثر .

ب - أن ظروف الحياة تفرض على الإنسان أن يمارس الاستماع معظم حياته .

ج - أن الإنسان لكي يفهم شخصاً ما ، فهو بحاجة إلى أن يسمع له .

د - أن عدم الاستماع الجيد يؤدي لحدوث الكثير من سوء الفهم .

هـ - أن عدم الاستماع الجيد يمكن أن يؤدي إلى ضياع الوقت ، والجهد.

و - أن الاستماع ليس مهارة تعليمية فقط ، ولكنه سمة أخلاقية مميزة .

ز - أن الاستماع يصنف من قبل التربويين على أنه المهارة الأولى بالنسبة للطفل.

يتضح من خلال ما سبق أنّ مهارة الاستماع من أهم المهارات اللغوية إن لم تكن أهمها على الإطلاق ، فهي أكثرها تأثيراً في عملية التعليم والتعلُّم ، كما أنها وسيلة التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم ، ناهيك عن جملة الوظائف الأخرى التي تقوم بها تلك المهارة في مختلف المجالات الأمر الذي يكسبها أهميةً كبيرةً تستوجب الاهتمام بها والتركيز عليها.

أهمية الاستماع الناقد:

للاستماع الناقد أهمية كبرى في العملية التعليمية يُعطي فيه المستمع انتباها وتركيزا وإصغاء للمادة المسموعة بهدف فهمها، وتفسيرها، وتحليلها، ونقدها وتقويمها في ضوء خبراته وفقا لمعايير معينة.

وترى نجلاء(٢٠١٠م،ص٩٦)، وأبو سرحان (٢٠١٤م،ص ٤٤٥)، وسلمى الحربي(٢٠١٦م، ص٢٨٧) أن للاستماع الناقد أهمية تتمثل في الآتي:

١- يساعد المتعلمين على استخدام المعلومات بفاعلية عن طريق ربطها بخبراتهم ومعارفهم السابقة، ونقدها، وتفسيرها، والحصول على معارف جديدة يتم توظيفها في الوصول إلى استنتاجات وأحكام منطقية.

٢- زيادة التحصيل الدراسي من خلال التعمق في التركيز ولانتباه، والتذكر، والفهم بطريقة عالية.

٣- تنمية المهارات اللغوية الأخرى كالتحدث، والقراءة، والكتابة؛ لأنها مرتبطة تماما بالاستماع، ونمو الاستماع الناقد يعني التقدم الايجابي في جميع المهارات الأخرى.

٤- الاستماع الناقد يُمكن الفرد من فهم الآخرين واحترامهم، ويزيد من الثقة بالنفس، ويمنح القدرة على النقاش البناء الهادف وكذلك النقد.

٥- له دور كبير في توليد المعاني وإعادة صياغتها وإبداء الرأي فيها مما يساعد على تجدد المعرفة.

٦- يحفز عمليات التفكير وينميها بطرق علمية هادفة.

٧- يساعد على تحقيق التكيف الاجتماعي من خلال توسيع مدارك الفرد؛ لفهم ذاته ومجتمعه، وقضاياه، والعوائق التي تواجهه وكيفية التخلص منها والطرق الصحيحة للاندماج في المجتمع.

أهداف الاستماع :

تعددت أهداف الاستماع تبعاً لغرض المستمع؛ بحيث يحاول المستمع من خلال المادة المسموعة الوصول إلى الهدف المراد، ويذكر عطا (٢٠٠٩) بعضاً من أهداف الاستماع وهي :

١- تنمية قدرة الإصغاء والانتباه ، والتركيز على المادة المسموعة .
٢- تنمية القدرة على تتبع المسموع .
٣- التدريب على فهم المسموع في سرعة ودقة .
٤- تنمية قدرة التلاميذ على التنبؤ بما سيقوله المتحدث .
٥- غرس عادة الإنصات باعتبارها قيمة اجتماعية .
٦- تنمية قدرة التلاميذ على استخراج النتائج من بين ما يسمعونه .
٧- تنمية جانب التذوق من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية .
٨- تنمية جانب التفكير السريع ومساعدة التلميذ على اتخاذ القرار وإصدار الحكم على المسموع
٩- تعلم ربط الهدف من الاستماع بالهدف من عملية الاتصال .ص٢٦

بينما حدد عماد الدين (٢٠١١) أهداف الاستماع في الآتي :

١- إكساب التلاميذ آداب الاستماع ومهاراته.
٢- تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث وفهمه واستيعابه، وعلى التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.
٣- تنمية جانب الذوق الجمالي من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية واختيار الملائم منها.
٤- تعود الاستماع إلى الآخرين استماعا جيدا ليمكنوا من فهم ما يقرأ فهماً سليما .
٥- تنمية القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم وإكمال الحديث فيما لو سكت المستمع إليه.
٦- تنمية قدرتهم على عمل الملخصات السريعة والشاملة لجوانب الموضوع المستمع إليه.ص٥٦

مهارات الاستماع :

للاستماع مهارات عديدة ومتنوعة تختلف عن بعضها تبعاً للهدف المراد من الاستماع، وسنعرض فيما يلي آراء المختصين في ذلك، يرى الشنطي (١٩٩٦م ، ص١٦١) أن للاستماع أربع مهارات هي :

١- دقة الفهم : فالفهم عملية عقلية تحتاج إلى صفاء ذهن وقدرة على التنظيم والربط، فلا يتأتّى الفهم الدقيق إلا بالمتابعة الجيّدة للمادة المسموعة برغبة، وإقبال، وتركيزٍ شديد.

٢- الاستيعاب : الاستيعاب أكثر شمولاً من الفهم حيث أنه يشمل تغيير السلوك وتأثر الوجدان .

٣- التذكر : قد يحتاج المستمع إلى استرجاع المادة فبالإضافة إلى الفهم، والاستيعاب لابد من القدرة على اختزان المعلومات، واستدعائها في الوقت المناسب .

٤- التفاعل : مثل المشاركة و الحوار والاستفادة من المادة المسموعة في الحياة العملية .

بينما يرى لافي (٢٠٠٥ ، ص ٧٤) بأن مهارات الاستماع تكمن في الآتي :

- فهم الكلمات والجمل والعبارات فهماً صحيحاً .
- تحديد الفكرة الرئيسة للموضوع والأفكار الفرعية .
- تحديد الحقائق المقدمة بدقة، والتفريق بينها وبين الآراء المطروحة
- التمكن من مناقشة الآراء المطروحة المقدمة التي تدعم موقفاً من المواقف .
- متابعة الآراء المطروحة بثبات ودأب .
- تذوق الصور البنائية والأساليب البليغة .
- إبداء الرأي فيما يعرض من أفكار وقضايا .
- تلخيص ما يتم الاستماع إليه .
- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .
- إكمال الجمل الناقصة بكلمة مناسبة .
- تكوين جملة مفيدة من كلمات معطاة له شفوياً .
- التمييز بين الرموز الصوتية والمتقاربة الشكل .
- إعادة سرد قصة تم الاستماع إليها .
- وصف شخصيات وردت في قصة تم الاستماع إليها .
- الإجابة عن الأسئلة .

- وصف حدث أو مشهد تم الاستماع إليه .
- تمييز الصواب من الخطأ في المسموع .
- استخلاص معاني الكلمات من سياق الجمل .
- التنبؤ بالنتائج .
- استخلاص المعلومات المهمة .
- التوصل إلى وجهة نظر المتحدث .
- تقديم محتوى المسموع .

وأما مدكور (٢٠٠٩،ص٨٣) فيرى أن للاستماع مهارات هي كالآتي:

١- التمييز السمعي .
٢- التصنيف .
٣- استخلاص الفكرة الرئيسة .
٤- التفكير الاستنتاجي .
٥- الحكم على صدق المحتوى .
٦- تقويم المحتوى .

وقد حدد حواس (٢٠١٠ ، ص ١١٨) المهارات الآتية :

١- مهارة الفهم السمعي .
٢- مهارة التمييز السمعي .
٣- مهارة نقد المسموع .
٤- مهارة الحكم على صدق المحتوى المسموع .
٥- مهارة تقويم المحتوى المسموع .

يتضح ممّا سبق أن مهارات الاستماع جاءت متعددة، ومختلفة من دراسة لأخرى ؛ وذلك تبعاً للهدف المراد منها، ومدى ملاءمتها لكل مرحلة من مراحل النمو ؛ لذلك يجب على معلّم اللغة العربية أن يقوم بتدريب التلاميذ على المهارات المناسبة لهم، وتقديم كل ما من شأنه أن ينمّي المهارة لديهم ، وقد انطلق الباحث من المهارات السابقة في بناء قائمة مهارات الاستماع في الدراسة الحالية .

أساليب تنمية مهارة الاستماع :

مما تقدم يتبيّن أنّ مهارة الاستماع مهارة معقدة، ويمكن اكتسابها من خلال التدريب عليها، والعمل بمهاراتها، وآدابها، ومكوناتها؛ حتى يتم إتقان المهارة بشكل صحيح ولتنمية

القدرة على الاستماع يذكر الهاشمي والعزاوي (٢٠٠٥م ، ص٧٨) بعض النشاطات التي تسهم في تنمية مهارات الاستماع وهي:

- أن يطلب المعلم من تلاميذه بعد دخول الصف في الصباح إعادة نصوص دينية، وكلمات ألقيت في الإذاعة دون أن يشعرهم من قبل.
- أن توضع أدوات لقياس كل مهارة من مهارات الاستماع التي تدرب عليها التلميذ لتعرف مستوى اكتسابها .
- أن يعقب الحصة أو الحديث بعض الأسئلة العامة التي تختبر مستوى متابعة التلاميذ للحديث واستيعابهم .

بينما ترى حصة آل مساعد ، والعقباوي (٢٠١١ ، ص١٥٩) أن مهارة الاستماع يمكن تنميتها بثلاث طرق وهي :

١- تنمية القدرة على التذكر: وذلك بتنظيم المعلومات وحفظها في شكل تتابعي أو مسلسل، واستخدام الأساليب المختلفة لتقوية القدرة على التذكر .

٢- الاستفادة من طبيعة البناء المعرفي للفرد : وهي التعرف على طبيعة الثقافة السائدة بمكوناتها المختلفة .

٣- الالتزام بالقواعد المرشدة للاستماع الجيد ، ومنها :

١- الانتباه للمتحدث .
٢- مراعاة اللغة اللفظية .
٣- الانتباه لتأثير عامل السن .
٤- تجنب السرعة في الاستنتاج أو التقويم .
٥- تجنب تصنيف المتحدث أو إصدار الأحكام القطعية عليه .
٦- تجنب محاولة إيجاد أخطاء في إلقاء المتحدث .

مما تقدّم يتّضح أنّ مهارة الاستماع مهارة يمكن إتقانها، والعمل على تنميتها، ولذلك يجب بناء أنشطة التعلم وفق تلك المهارات وتضمينها بتوازن في جميع الأنشطة ، ليتم تدريسها للتلاميذ بشكل ملائم .

المبحث الثاني

النشاطات اللغوية

تعد النشاطات التعليمية جزءا أساسيا من التربية الحديثة فهي تساعد في اكتساب مهارات وقيم يحتاجها المتعلم ولقد عرف زيتون (٢٠١٠م) نشاطات التعلم بأنها " مجموعة الأداءات العقلية والحركية التي يقوم بها التلاميذ داخل الصف أو خارجه؛ بغية تعلمهم محتوى المنهج، وصولاً لتحقيق الأهداف المرجوة"ص١٠٥.

وللنشاطات التعلمية أهمية كبيرة بوصفها عنصراً من عناصر المنهج ، وعاملاً فعالاً في تحسين العملية التعليمية ، وتحقيق أهداف المنهج ، فهي أداة فعالة في استثارة التفكير لدى التلاميذ بمستوياته المختلفة ، كما تساعد التلميذ على التفاعل مع محتوى الكتاب يرى يونس وآخرون (٢٠٠٤م، ص١٣٦) أن النشاط يثير الاهتمام ، ويدفع إلى التساؤل مما يعد بداية للنشاط العقلي ، ويهدف إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي أو التفكير العلمي أو التفكير الناقد؛ مما يؤدي إلى توسيع خيال الطالب ومداركه.

ويرى الخليفة (٢٠١٠م ، ص١٤٨) أن النشاطات التعلمية من الوسائل المهمة في نجاح العملية التعليمية، فهي تضفي على طرق التدريس عنصر الإثارة والتشويق، كما تعد مجالاً رحباً وطبيعياً لترابط المواد الدراسية، وتكامل الخبرات التعليمية التي يكتسبها التلاميذ؛ فمن خلالها يستطيع التلميذ إدراك طبيعة العلاقات التكاملية بين الخبرات التعليمية، وأثرها في الحياة.

والنشاطات الجيدة توفر جواً نفسياً ملائماً للتعلم الفعال، وتحقق تعليماً قوياً، وتزيد فرص التفاعل مع المادة المتعلمة، وتساعد على نقل التلميذ إلى مواقف جديدة، وتسمح له بممارسة التفكير المستقل، وكذلك تنمي القدرة الإبداعية والطلاقة الفكرية، وتوليد الأفكار، وتنمي إدراك العلاقات الارتباطية حول موضوع أو مشكلة ما، وتساعده على تنمية المرونة الفكرية، وتصور الأشياء في أوضاع جديدة(عبيد،١٩٩٦م، ص١١٨).

ويرى زهران(٢٠١١م،ص١٤٨٤) بأن أهمية الأنشطة اللغوية تكمن في الآتي:

١- تنمي الميول القرائية.
٢- تزيد الانتباه للمقروء وفهمه.
٣- تثري البنية المعرفية للتلاميذ ، بحيث يتمكنون من القراءة في مجالات متنوعة.
٤- تدرب التلاميذ على التعامل مع المواد القرائية بكفاءة.
٥- تنمي مهارات القراءة الناقدة والإبداعية وكافة أنماط التفكير.

٦- تنمي القدرة على القراءة الاستقلالية والتعلم الذاتي.
٧- تلائم الفروق الفردية بين التلاميذ ، فهي تناسب جميع المستويات.
٨- تنمي مهارات السرعة في القراءة بصورة مناسبة.

يرى الجعافرة(٢٠١٤م، ص ١٧٧) فيرى أن من أهم أهداف النشاطات اللغوية ما يلي:

١- تعويد التلاميذ على استعمال الألفاظ والجمل والأنماط اللغوية استعمالاً سليماً.
٢- تعويد التلاميذ على التفكير المنظم، وتقوية الملاحظة، وتدريبهم على الموازنة والاستنباط
٣- إثراء حصيلة التلاميذ اللغوية بالألفاظ والتراكيب الجديدة.
٤- تدريب التلاميذ على ضبط الكلام حديثاً وكتابةً وقراءة.

ويرى المرسي (د.ت) أن أهمية الأنشطة اللغوية ليست قاصرة على أمور معينة فحسب، وإنما تمتد إلى ميدان اللغة العربية ويتضح ذلك من خلال الآتي:

١- تؤدى ممارسة الأنشطة اللغوية إلى زيادة دافعية الطلاب ،واتجاههم نحو التعلم ، وتعمل على تحقيق أهداف اللغة.
٢- تعد ممارسة الأنشطة الكلامية بمختلف أشكالها وأوضاعها الممكنة طريقة فعالة في بعث الحياة في العناصر اللغوية المكتسبة.
٣- تسهم ممارسة الأنشطة الكتابية في إحياء وتنمية الألفاظ والتراكيب والصيغ الانتقائية، لأنها تمكن الفرد الأفراد من إطلاق العنان لأفكارهم وخيالهم. .
٤- تزيد ممارسة الأنشطة القرائية من قدرة المتعلمين على القراءة وقدرتهم على التحصيل وتنمى اتجاهاتهم نحو القراءة كما تزيد من تحسين الاتجاه القرائي لدى المتعلمين ذوى المشكلات في الفهم السمعي وفى اللغة .
٥- تزيد ممارسة واستخدام المحصول اللغوي المختزن في الذاكرة من حيويته وحضوره الدائم في الذهن ومن فاعليته في التعبير ،كما تعمل على تنميته والإسراع في إغنائه.
٦- تمنع ممارسة واستعمال الألفاظ اللغوية المكتسبة من ركودها وتحميها من النسيان وتجدد فيها الحياة وتكسبها حيوية واستمرارا .
٧- تعد الممارسة الحقيقية للغة القاعدة الأولى في تكوين وتطوير واستمرار فاعلية كل مصدر من مصادر الثقافة الفكرية والثقافة اللغوية .
٨- تؤدى ممارسة الأنشطة اللغوية إلى ظهور تحسن في الاتصال اللغوي ؛باختيار الكلمات والعبارات الدقيقة والمنطقية ،وإنتاج أفكار جديدة .

٩- تؤدى ممارسة الأنشطة اللغوية إلى زيادة التحصيل اللغوي وتكوين اتجاهات إيجابية نحو اللغة

١٠- تعمل ممارسة الأنشطة اللغوية على تثبيت الكثير من العادات اللغوية الصحيحة فى فروع اللغة المتنوعة واستخدامها استخداما ناجحا في مواقف الحياة الطبيعية .

١١- تنقل ممارسة الأنشطة اللغوية الطلاب من ثقافة الذاكرة وخلق الطالب المبرمج الآلي المتذكر غير النشط إلى ثقافة الإبداع حيث التحرر من قيود الكتاب المدرسي إلى آفاق فكرية وثقافية أعمق أكثر شمولا.

ومما سبق يتبين أن النشاطات اللغوية لها أهمية كبرى في التعلم وتكمن في الآتي:

١- تعويد التلاميذ على استعمال الألفاظ والجمل والأنماط اللغوية استعمالاً سليماً .

٢- تعويد التلاميذ على التفكير المنظم، وتقوية الملاحظة، وتدريبهم على الموازنة والاستنباط

٣- إثراء حصيلة التلاميذ اللغوية بالألفاظ والتراكيب الجديدة .

٤- تدريب التلاميذ على ضبط الكلام حديثاً وكتابةً وقراءة.

معايير بناء النشاطات اللغوية:

لنشاطات التعلم معايير يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند بنائها، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة منها، ومن تلك المعايير كما يذكر الخوالدة وعيد(٢٠١٤م، ص٢٨٤):

١- أن تساعد على تحقيق نتاجات الكتاب المستهدفة.

٢- أن تساعد على تعزيز المفاهيم الأساسية للكتاب وتنميتها.

٣- أن تساعد على جعل التلميذ محوراً للعملية التعليمية التعلمية.

٤- أن تساعد على اكتشاف مواهب التلاميذ وتنميتها.

٥- أن تلبي حاجات التلاميذ المختلفة واهتماماتهم.

٦- أن تنمي مهارات التفكير لدى التلاميذ.

٧- أن تتيح للتلاميذ فرصاً للتعلم الذاتي.

ثانياً : الدراسات السابقة

حظي ميدان اللغة العربية باهتمام الباحثين في مجال تقويم مقررات اللغة العربية، فقد تعددت الدراسات التي أجريت في تعليم اللغة العربية وتعلمها ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات المتصلة بالدراسة الحالية ، من أجل الاستفادة منها في الدراسة الحالية، وقد تم تناولها من الأقدم إلى الأحدث، كما تم تقسيمها إلى محورين هما :

المحور الأول : دراسات تناولت تقويم نشاطات كتب اللغة العربية .

المحور الثاني : دراسات تناولت تحديد ، وقياس، وتنمية مهارات الاستماع .

المحور الأول : دراسات تناولت تقويم نشاطات كتب اللغة العربية :

تعددت الدراسات التي تناولت تحليل وتقويم أكتب اللغة العربية ومن هذه الدراسات دراسة الجعافرة (٢٠٠٩م) إلى تحليل الأسئلة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس، والسادس، والسابع في الأردن ، ومعرفة مدى شمولها للمجالات : المعرفي والنفسي الحركي ،الانفعالي ، وتوزيع الأسئلة على المستويات المختلفة لكل من المجالات المذكورة ، وتصنيفها إلى أنواعها ، مقالية ، وشفوية ، وموضوعية . وتكونت عينة الدراسة من كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع ، وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الكبرى من الأسئلة جاءت في المجال المعرفي، وأن تركيز الأسئلة على المستويات المعرفية التي تتطلب عمليات عقلية دنيا كالتذكر والفهم ، أما النتائج المتعلقة بأنواع الأسئلة في كتب اللغة العربية ، فأظهرت أن الأسئلة المقالية هي الأكثر ، وعلى مستوى الأسئلة الموضوعية فقد كان أغلب الأسئلة من نوع التكميل .

وأمّا دراسة الزهراني (١٤٣٢هـ) فقد هدفت إلى تقويم نشاطات التعلم في مقرر الدراسات الأدبية في التعلم الثانوي بالمملكة العربية السعودية (نظام المقررات) ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي المعتمد على أسلوب تحليل المحتوى ، وتوصلت للنتائج الآتية : أن نشاطات التعلم راعت تسع مهارات تتعلق بمجال الألفاظ والتراكيب بنسبة مرتفعة بلغت (٦٧.٧٩ %) ، وثلاث عشرة مهارة تتعلق بالأفكار والمعاني بنسبة (٥٥.٥٠ %) وعشر مهارات تتعلق بالعاطفة بنسبة منخفضة بلغت (٢٦.٦٩ %) وعشر مهارات تتعلق بالصور والأخيلة بنسبة منخفضة بلغت (٣٤.٣٢ %) وسبع مهارات تتعلق بالموسيقى نسبة منخفضة (٢٣.٧٢ %) وتغيبت مهارتان عن القياس في مجال العاطفة والصور والأخيلة ، وقيست أربع مهارات بتكرارات متدنية بين ثلاث مرات ومرة واحدة، كما أظهرت النتائج تركيز النشاطات على مجالي الألفاظ، والتراكيب، والأفكار، والمعاني على حساب بقية المجالات ، وغياب التوازن والتكامل ، والشمول في بناء النشاطات وتدريجها حسب المهارات اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية .

وفي دراسة الفيومي (٢٠١١م) كان الهدف تقويم تدريبات اللغة العربية الحياتية في كتب (لغتنا العربية) للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن ، واتخذت الدراسة من العبارة والفقرة وحدة لتحليل النصوص، ومن السؤال وحدة لتحليل الأسئلة. ومثلت أداة الدراسة قائمة معيارية تضمّ (٣٠) تطبيقاً. وتوصلت إلى نتائج أبرزها: اشتمال عبارات وفقرات

نصوص كتب اللغة العربية على(٢٩) تطبيقا لغوياً حياتياً، وأسئلتها على العدد عينه، منها في عبارات وفقرات النصوص (١٦) تطبيقاً نسبة تركيزها قليل (١٪ أو أقل)، وفي الأسئلة (٢٤) تطبيقاً نسبة تركيزها (١٪ أو أقل)،وانصب تركيز هذه التدريبات على مواقف الحديث والمشافهة والوصف وفضّ النزاعات والتفاوض، حيث شكلت أكثر من (٤٣ ٪) من نسبة التدريبات التي اشتملت عليها الكتب مجتمعة، وأظهرت النتائج تبايناً واضحاً بين نسبة ما أوردته نصوص الكتب من تدريبات وما أوردته أسئلته.

أما دراسة الفقيه (١٤٣٤هـ) : فهدفت إلى الكشف عن مدى مراعاة أنشطة التواصل الكتابي المضمنة في مقرر لغتي الخالدة في الصف الأول المتوسط مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة للتلاميذ .وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية راعت أنشطة التواصل الكتابي ١٧ مهارة من ٣١ مهارة، ولم تراع الأنشطة ١٤ مهارة ، كما أن الأنشطة راعت جميع مهارات التلخيص وملء الاستمارات، في حين راعت (٣) مهارات من (٤) للمقالة الصحفية وأغفلت مهارة واحدة ، وراعت مهارتين في التقرير وأغفلت مثلهما ، كما راعت مهارة واحدة من (٤) لكتابة الإعلانات ، كما أغفلت جميع مهارات كتابة محاضر الاجتماعات، في حين راعت (٤) مهارات من (٦) مهارات لبطاقة الدعوة ، كما راعت مهارة واحدة من (٣) من كتابة الرسائل الإدارية .

المحور الثاني : دراسات تناولت مهارة الاستماع :

تنوعت الدراسات التي تناولت مهارات الاستماع الناقد في شتى المراحل التعليمية، فقد هدفت دراسة الزهراني (٢٠٠٨) إلى التعرف على فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واتبع الباحث المنهج الوصفي لبناء قائمة بمهارات الاستمتاع الناقد اللازمة لعينة الدراسة، واستخدم المنهج شبه التجريبي لتطبيق القصص المسجلة على الأقراص المدمجة على عينة الدراسة ، ولتحقيق هدف الدراسة صمّم الباحث عدداً من المواد والأدوات البحثية وهي:قائمة بمهارات الاستماع الناقد ،اختبار الاستماع الناقد ، القرص المدمج المضمن القصص الصوتية، دليل المعلم ، دليل المتعلم ، وطبقت على عينة عشوائية مكونة من (٦٠) تلميذاً بمدرستين من مدارس محافظة جدة ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٠١) بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسطات درجات التحصيل البعدي في اختبار الاستماع الناقد لصالح تلاميذ المجموعة

التجريبية ، مما يؤكد فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في تنمية مهارات الاستماع الناقد .

أما دراسة حواس(٢٠١٠م) والتي هدفت إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد والميل نحو التعلم الإليكتروني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام البرمجيا ت التعليمية، واستخدمت البحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة تبوك، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة قائمة بمهارات الاستماع الناقد، واختبارا يقيس تلك المهارات، ومقياساً الميل نحو التعلم الإليكتروني، وبناء برنامجاً مقترحاً لتنمية مهارات الاستماع الناقد لعينة الدراسة، وأظهرت النتائج أن برامج الوسائط المتعددة لها أثر فعال في تحسن مهارات الاستماع ، كما أوصت بضرورة الاهتمام بتضمين مهارات الاستماع الناقد في المقررات التعليمية.

وهدفت دراسة نسرين الزبيدي(٢٠١١م) إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المنحنى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد والتذوق الأدبي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٨)طالباً وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأعدت الباحث اختبارين للاستماع الناقد والتذوق الأدبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية، كما أوصت بضرورة الاهتمام بتضمين مهارات الاستماع الناقد في مقررات اللغة العربية.

في حين جاءت دراسة الخماش(٢٠١٣م) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الطائف، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨)طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط ثم تقسيمهن بالتساو إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وطبقت الباحثة على عينة الدراسة، وأعدت قائمة بمهارات الاستماع الناقد، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية كما أوصت بضرورة الاهتمام بتضمين مهارات الاستماع الناقد في المقررات.

وهدفت دراسة سلمى الحربي(٢٠١٦م) إلى التعرف على فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الانجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وأعدت قائمة بمهارات الاستماع الناقد، واختبارا لتلك المهارات، وطبقت

الدراسة على عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة الرياض بلغت (٤٤) طالبة، منهم (٢٤) طالبة في المجموعة التجريبية و(٢٤) طالبة في المجموعة الضابطة، ودرست المجموعة التجريبية بالقصص الرقمية والمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، كما أوصت بضرورة الاهتمام بتضمين مهارات الاستماع الناقد في مقررات اللغة الانجليزية.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي مستخدماً أسلوب تحليل المحتوى الذي يصف الظاهرة وصفاً كميّاً منظماً (العسّاف ، ١٤٢٧هـ ، ص٢٣٥) ؛ حيث تمّ تحليل محتوى نشاطات التعلم في كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية ؛ لتقويمها بأداة علمية تتضمن مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط .

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من (٢٧) نشاطاً تعلّيميّاً و(٧٦) مطلباً تضمّنها كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط بفصليه الأول والثاني كما في الجدول رقم (١) .

الجدول (١)

يوضح عدد الأنشطة المرتبطة بكل وحدة

الفصل الدراسي الأول			
رقم الوحدة	عنوان الوحدة	عدد أنشطة الوحدة	عدد المطالب التعلمية في الوحدة
١	حقوق وواجبات	٥	١١
٢	أعلام معاصرون	٥	١٦
٣	أمن الوطن	٦	١٧
الفصل الدراسي الثاني			
١	قضايا العمل	٤	١٥
٢	سموم قاتلة	٤	٨
٣	الثورة المعلوماتية	٤	١٤
المجموع الكلي		٢٧	٧٦

ثالثاً : أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها ؛ تم بناء قائمة بمهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، ولإعداد هذه المهارات؛ اتبع الباحث الآتي:

أ- تحديد الهدف من بناء القائمة، والذي تمثل في تحديد مهارات الاستماع الناقد المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط.

ب- دراسة نظرية للكتابات التربوية والأدبية، والدراسات العلمية التي تناولت الاستماع.

ج- تحليل أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؛ لمعرفة مانصت عليه من المهارات اللازمة لطلاب الصف الثالث المتوسط.

د- استخلاص مهارات الاستماع الناقد من الخلفية النظرية للدراسة، ثم تصنيفها في قائمة مبدئية موزعة على ستة محاور كما يلي:

- مهارة التمييز السمعي وتندرج تحتها(٦) مهارات فرعية.
- مهارة الاستنتاج وتندرج تحتها(٦) مهارات فرعية.
- مهارة التقويم وإصدار الحكم وتندرج تحتها(٩) مهارة فرعية.

وبذلك اشتملت القائمة في صورتها المبدئية على (٢١) مهارة.

هـ- عرض قائمة المهارات على عدد من المختصين الأكاديميين في اللغة العربية، ومناهج وطرق تدريسها، وعدد من مشرفي اللغة العربية، ومعلميها، لإبداء آرائهم في مدى مناسبة المهارات لطلاب الصف الثالث المتوسط، ومدى ملاءمة المهارات للمحاور التي تندرج تحتها، ومدى وضوح الصياغة، إلى جانب إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً من المهارات.

و- تمَّ حصر آراء المحكمين، واستخراج نسبها المئوية، حيث عدت المهارات التي حظيت باتفاق المحكمين بنسبة ٨٠٪ فأكثر مهارات مناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط، بينما تم استبعاد المهارات التي حصلت على نسبة تقل عن ذلك، ويأتي اعتماد هذه النسبة في ضوء الدراسات السابقة التي اعتمدتها.

تم تصميم بطاقة تحليل محتوى تشمل مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، ومن خلال مراجعة أدبيات البحث والاطلاع على الدراسات السابقة،

إجراءات تحليل الأنشطة :

للبدء في تحليل الأنشطة في ضوء مهارات الاستماع الناقد المناسبة للتلاميذ ، وبعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ، والاطلاع على محتوى الأنشطة تمّ إجراء مايلي :

١- تحديد فئات التحليل : حيث حددت فئات التحليل في مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط .

٢- تحديد وحدة التحليل : حيث اعتبرت الجمل المعبرة عن مطلب تعليمي استماعي وحدة لتحليل محتوى كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط.

٣- إعداد بطاقة التحليل : لضبط عملية التحليل أعدت بطاقة تضم فئات التحليل .

٤- تحديد ضوابط التحليل :

التزم الباحث عند تحليل الأنشطة بالضوابط التالية :

أ- تحديد المطلب التعليمي الاستماعي المتضمن في الجملة .

ب- إقصاء كل جملة من التحليل لا يعبر محتواها عن مهارة الاستماع الناقد.

ت- رصد تكرار كل مطلب تعلمي استماعي في كل نشاط في الخانة المقابلة لفئة التحليل الملائمة له .

٥- تحليل محتوى التدريبات : بعد اكتمال الإجراءات السابقة استخدم الباحث التحليل المشترك ؛ حيث قام الباحث وأحد المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بتحليل محتوى التدريبات (عينة من أنشطة التحليل) بعد أن وضعت تعريفات إجرائية لكل فئة من فئات التحليل واتفقا على إجراءات التحليل وضوابطه مستخدمين بطاقة التحليل المعدة لهذا الغرض .

٦- تفريغ محتوى كل بطاقة من بطاقة التحليل بعد تكميم بياناتها في جداول تتضمن فئات التحليل وتكرار كل فئة منها في محتوى أنشطة الكتاب لاستخراج ثبات التحليل .

٧- ثبات التحليل : للتأكد من ثبات التحليل ، تم حساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحث وتحليل المختص باستخدام معادلة (هولستي) الآتية :

$$R = \frac{C_{12}}{C_1 + C_2}$$

حيث **R** معامل الثبات ، **C12** عدد مرات الاتفاق في مرتي التحليل ، **C1,C2** عدد الفئات التي حللت في المرتين ، حيث كان معامل الثبات الكلي يساوي٠.٩٠%، وهذه قيمة عالية للثبات، حيث يرى المختصون بأن معامل الثبات المناسب لتحليل المحتوى ينبغي ألاَّ يقل عن ٦٠% ، وأن الثبات التي تكون نسبته من(٠.٨١ - ١) يعد ثباتاً عالياً .

خامساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة :

١- معادلة هولستي ؛ للتأكد من ثبات عملية التحليل .
٢- التكرارات ، والنسب المئوية.
٣- المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية .

نتائج الدراسة وتوصياتها:

تمهيد :

تناول هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ، وتفسيرها ، ومناقشتها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وهي :

نتائج الإجابة عن السؤال الأول :

نص السؤال: ما مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط وذلك بعد الرجوع إلى أدبيات الدراسة والدراسات السابقة في هذا المجال ، وتم الأخذ برأي عدد من المختصين في اللغة العربية وطرق تدريسها في مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط وقد أجمعوا على إحدى وعشرين مهارة مناسبة للتلاميذ وهذا تفصيل ذلك:

مهارات التمييز السمعي

١- نطق الكلمات المسموعة نطقاً صحيحاً.
٢- التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية في النص المسموع.
٣- التمييز بين الرموز الصوتية المتقاربة في الشكل والنطق.
٤- التمييز بين الحقائق والآراء.
٥- التمييز بين الأفكار المرتبطة بالنص المقروء وغير المرتبطة.
٦- ذكر عنوان مناسب للنص المسموع.

مهارات الاستنتاج

٧- الاستعانة بإشارات السياق الصوتية على الفهم.
٨- استنتاج معنى الكلمة غير المألوفة من سياق النص المسموع.
٩- استنتاج العلاقة بين الأسباب والنتائج.
١٠- استنتاج المعاني الضمنية في النص المسموع.
١١- استنتاج القيم المضمنة في النص المسموع.

١٢- استخلاص المعنى العام من نغمة الصوت المسموع.

مهارات التقويم وإصدار الحكم

١٣- تحديد مواطن القوة والضعف في الكلام المسموع.
١٤- التمييز بين القصة الخيالية والحقيقية التي استمع إليها.
١٥- الحكم على قيمة النص المسموع.
١٦- الحكم على أسلوب النص المسموع.
١٧- الحكم على مدى ترابط أفكار النص المسموع.
١٨- وصف مشاعر المتحدث من خلال النص المسموع.
١٩- الحكم على مدى ترابط النص المسموع.
٢٠- التعرف على التناقضات في الكلام المسموع.
٢١- استخلاص الجملة التي لاترتبط بالقصة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني :

س٢:ما درجة مراعاة نشاطات كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط لمهارات الاستماع الناقد المرتبطة بالتمييز السمعي ؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط مهارات التمييز السمعي في كل وحدة من وحدات المقرر، والوحدات مجتمعة والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة نشاطات كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط لمهارات التمييز السمعي

الوحدة	الأولى "حقوق وواجبات "		الثانية "أعلام معاصرون "		الثالثة "أمن الوطن"		الرابعة "قضايا العمل"		الخامسة "سموم قاتلة"		السادسة "الثورة المعلوماتية "		المجموع الكلي	
مهارات التمييز السمعي	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نطق الكلمات المسموعة نطقاً صحيحاً	٢	١٨ %	١	%٦	٢	١١.٧ %	٢	١٣ %	١	١٢.٥ %	١	%٧	٩	١١.٨ %
التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية في النص المسموع	١	%٩	١	%٦	٢	١١.٧ %	٠	%٠	٠	%٠	٢	١٤ %	٦	%٧.٩
التمييز بين الرموز الصوتية المتقاربة في الشكل والنطق	١	%٩	٠	%٠	٠	%٠	٢	١٣ %	٠	%٠	٠	%٠	٣	%٣.٩
التمييز بين الحقائق والآراء	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠
التمييز	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠

بين الأفكار المرتبطة بالنص المقروء وغير المرتبطة.														
ذكر عنوان مناسب للنص المسموع	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%

يتضح من الجدول (٢) أن نشاطات كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط التي راعت قياس مهارة التمييز السمعي ثلاث مهارات من أصل خمس مهارات مناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، وتفصيل النتائج كما يلي :

١- راعت االنشاطات قياس مهارة نطق الكلمات المسموعة نطقاً صحيحاً (٩) مرات بنسبة (١١,٨%) وقد حصلت المهارة على الترتيب الأول بين المهارات ، وتشكل نسبة مرتفعة ؛ حيث تكررت في جميع الوحدات ؛ ممّا يعني أن أنشطة التعلم متوازنة في بنائها.

٢- راعت النشاطات قياس مهارة التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية في النص المسموع (٦) مرات بنسبة (٧,٩%) وقد حصلت على الترتيب الثاني بين المهارات وتشكل نسبة متوسطة كما يلاحظ أنها تكررت في جميع الوحدات ماعدا الوحدة الرابعة ؛ الذي يؤكد افتقار بناء الأنشطة إلى التوازن ، والتدرج ، والشمول في إدخال المهارات في جميع أنشطة الوحدات ؛ وعدم تغليب مهارة على مهارة .

٣- راعت النشاطات قياس مهارة التمييز بين الرموز الصوتية المتقاربة في الشكل والنطق (٣) مرات بنسبة (٣,٩%) وقد حصلت على الترتيب الثالث بين المهارات وتشكل نسبة منخفضة مع ملاحظة أنها لم تتكرر إلا في الوحدة الأولى والرابعة فقط ؛ وانعدمت في بقية الوحدات؛ وهذا يدل على عدم وجود منهجية واضحة في بناء الأنشطة، وعدم مراعاة شمول أنشطة الوحدات على جميع المهارات المناسبة ؛

ويعزا ذلك إلى عدم وجود الخطة المحكمة لبناء الأنشطة لمراعاتها جميع المهارات بالشكل المناسب.

٤- لم تراعِ النشاطات قياس مهارات(التمييز بين الحقائق والآراء، والتمييز بين الأفكار المرتبطة بالنص المقروء وغير المرتبطة، ذكر عنوان مناسب للنص المسموع.)، وهي مهارات ذات أهمية ؛ وإن عدم شمولها في الأنشطة يشكل ضعفاً لتلك المهارات وهذا يدل على أن هناك خللاً في تصميم بناء الأنشطة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الدهماني (٢٠٠٢م) ، والغامدي (١٤٢٢هـ) ، والزهراني (١٤٣٢هـ)،والذيابي(٢٠١٤م) التي أثبتت جميعها عدم التوازن في بناء الأنشطة.

ويتضح مما سبق أن منهجية تصميم الأنشطة تفتقر إلى البناء المحكم والمتوازن فتارةً تمثل مهارة بتكرار مرتفع ، وتارة أخرى بتكرار متوسط ، وتارةً منخفض ؛ كما أن بعضها لم يمثل على الإطلاق وهذا لا يستقيم بأي حالٍ من الأحوال ؛ بل لابد من مراعاة جميع المهارات حيث إن عدم التوازن ، والشمول في جميع الأنشطة يفقد المهارة أهميتها ويضعف من شأن اكتسابها .

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث :

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه : ما درجة مراعاة نشاطات كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط لمهارات الاستماع الناقد المرتبطة بالاستنتاج؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة نشاطات كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لمهارات الاستنتاج في كل وحدة من وحدات المقرر والوحدات مجتمعة والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة نشاطات كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لمهارات الاستنتاج

الوحدة	الأولى "حقوق وواجبات "		الثانية "أعلام معاصرون"		الثالثة "أمن الوطن"		الرابعة "قضايا العمل"		الخامسة "سموم قاتلة"		السادسة "الثورة المعلوماتية"		المجموع الكلي	
مهارات الاستنتاج	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الاستعانة بإشارات السياق الصوتية على الفهم.	٣	٢٧%	٢	١٣%	١	٥.٩%	١	٦.٧%	٠	٠%	١	٧%	٨	١٠.٥%
استنتاج معنى الكلمة غير المألوفة من سياق النص المسموع	١	٩%	١	٦%	١	٥.٩%	٠	٠%	١	١٢.٥%	١	٧%	٥	٦.٥%
استنتاج العلاقة بين الأسباب والنتائج	١	٩%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	١	١٢.٥%	٠	٠%	٢	٢.٦%
استنتاج المعاني الضمنية	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	١	٠%	٠	٠%	٠	٠%	١	١.٣%

في النص المسموع.													
استنتاج القيم المضمنة في النص المسموع	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
استخلاص المعنى العام من نغمة الصوت المسموع	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%

يتبين من الجدول (٣) أن نشاطات كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط التي راعت قياس مهارات الاستنتاج راعت قياس (٤) مهارات من أصل خمس مهارات مناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط وتفصيل النتائج كما يلي :

١- راعت أنشطة التعلم قياس مهارة الاستعانة بإشارات السياق الصوتية على الفهم (٨) مرات بنسبة (١٠,٥%) وقد حصلت المهارة على الترتيب الأول في الترتيب العام للمهارات ، وتعد هذه النسبة مرتفعة حيث أن القياس غير متوازن حيث تكررت في جميع الوحدات ماعدا الوحدة الخامسة وبتكرارات ويعزا ذلك إلى عدم التوازن وشمول جميع أنشطة الوحدات على هذه المهارات المهمة .

٢- راعت أنشطة التعلم قياس مهارة استنتاج معنى الكلمة غير المألوفة من سياق النص المسموع (٥) مرات بنسبة (٦,٥%) وقد جاءت المهارة في الترتيب الثاني في الترتيب العام للمهارات ، وتعد هذه النسبة متوسطة وجاءت متوازنة في جميع الوحدات ماعدا الوحدة الرابعة وهذا يشكل نوعاً من التذبذب.

٣- راعت الأنشطة قياس مهارة استنتاج العلاقة بين الأسباب والنتائج (٢) مرتين وبنسبة (٢,٦%) وجاءت في الترتيب الثالث في الترتيب العام للمهارات ، وتعد هذه النسبة منخفضة جداً ؛ حيث لم تتكرر هذه المهارة إلا في الوحدتين الأولى والخامسة ، ويعد هذا خللاً واضحاً في عملية بناء الأنشطة وتدرج المهارات في مطالب التعلم في جميع وحدات المقرر.

٤- راعت أنشطة قياس مهارة استنتاج المعاني الضمنية في النص المسموع مرة واحدة فقط وبنسبة(١.٣%) وجاءت في الترتيب الرابع في الترتيب العام للمهارات، وتعد هذه النسبة ضعيفة جدا، حيث لم تتكرر هذه المهارة إلا في الوحدة الرابعة فقط، وهذا يدل على عدم شمول جميع الأنشطة على هذه المهارات.

٥- لم تراعِ النشاطات التعلم قياس مهارتي (استنتاج القيم المضمنة في النص المسموع، ومهارة استخلاص المعنى العام من نغمة الصوت المسموع)وهي مهارتان أجمع المختصون على أهميتها ؛ ويعد عدم شمول الأنشطة على هذه المهارة خللاً واضحاً يشكل ضعفاً للمهارة ، ويقلل من شأنهما ، وعملية إكسابها للتلاميذ ، لاسيما وأنهما تندرج تحت مجال مهم .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الدهماني (٢٠٠٢م) والغامدي (١٤٢٢هـ) ، والزهراني (١٤٣٢هـ)،والذيابي(٢٠١٤م) التي أثبتت جميعها عدم التوازن في بناء الأنشطة.

ومما سبق يتضح أن هناك تذبذباً واضحاً في عملية قياس مهارات الاستنتاج فتارةً يرتفع قياس مهارة ، وتارة ينخفض قياس الأخرى ؛ بل إن بعضها لم تقاس ؛ الأمر الذي يعني أن بناء الأنشطة يفتقر إلى البناء المحكم القائم على التدرج ، والتنوع ، والشمول في جميع أنشطة وحدات المقرر .

الإجابة عن السؤال الرابع:

للإجابة عن هذا السؤال ونصه : ما درجة مراعاة نشاطات كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط مهارات الاستماع الناقد المرتبطة بالتقويم وإصدار الحكم ؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة نشاطات كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط مهارات التقويم وإصدار الحكم في كل وحدة من وحدات المقرر ، والوحدات مجتمعه والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة نشاطات كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط مهارات التقويم وإصدار الحكم في كل وحدة من وحدات المقرر والوحدات مجتمعة .

الوحدة	الأولى "حقوق وواجبات"		الثانية "أعلام معاصرون"		الثالثة "أمن الوطن"		الرابعة "قضايا العمل"		الخامسة "سموم قاتلة"		السادسة "الثورة المعلوماتية"		المجموع الكلي	
مهارات التقويم وإصدار الحكم	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تحديد مواطن القوة والضعف في الكلام المسموع	١	٩ %	١	٦.٢٥ %	١	٥.٩ %	١	٦.٧ %	١	١٢.٥ %	١	٧.١٤ %	٦	٧.٩
التمييز بين القصة الخيالية والحقيقية التي استمع إليها	١	٩ %	١	%٦	١	٥.٩ %	٠	%٠	١	١٢.٥ %	١	%٧	٥	٦.٥ %
الحكم على قيمة النص المسموع.	١	٩ %	٢	١١.٧ %	١	٥.٩ %	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٤	%٥

الحكم على أسلوب النص المسمو ع	١	٩ %	٠	%٠	٠	%٠	٢	١٣ %	٠	%٠	٠	%٠	٣	٣.٩ %
الحكم على مدى ترابط أفكار النص المسمو ع	١	٩ %	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	١	١٢.٥ %	٠	%٠	٢	٢.٦ %
وصف مشاعر المتحد ث من خلال النص المسمو ع	٠	٠ %	٠	%٠	١	٥.٩ %	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	١	١.٣ %
الحكم على مدى ترابط النص المسمو ع.	٠	٠ %	٠	%٠	١	٥.٩ %	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	١	١.٣ %
التعرف على التناقضا ت في الكلام	٠	٠ %	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠

المسمو ع															
استخلا ص الجملة التي لاترتبط بالقصة	٠	٠ %	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن نشاطات مهارة التقويم وإصدار الحكم راعت قياس سبع (٧)مهارات من أصل تسع(٩) مهارات مناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط وتفصيل النتائج كما يلي :

١- راعت نشاطات التعلم قياس مهارة تحديد مواطن القوة والضعف في الكلام المسموع (٦) مرات وبنسبة (٧,٩%) وجاءت هذه المهارة في الترتيب الأول في الترتيب العام لمهارات المجال ، وتعد هذه النسبة متوسطة ؛ وقد جاء القياس متوازن فقد تكرر قياس هذه المهارة في جميع نشاطات الوحدات مرة واحدة ، ؛ وهذا يشير إلى توازن في بناء الأنشطة في كل وحدة من وحدات المقرر ويمكن أن يعزا ذلك إلى وجود خطة محكمة البناء لإدراج مهارة الاستماع في أنشطة وحدات المقرر.

٢- راعت نشاطات التعلم قياس مهارة التمييز بين القصة الخيالية والحقيقية التي استمع إليها (٥) مرات وبنسبة (٦,٥%) وجاءت في الترتيب الثاني في الترتيب العام لمهارات المجال وتعد هذه النسبة متوسطة وبقياس شبه متوازن حيث تكرر قياسها مرة واحدة في جميع نشاطات الوحدات ماعدا الوحدة الرابعة.

٣- راعت نشاطات التعلم قياس مهارة الحكم على قيمة النص المسموع(٤مرات) ونسبة (٥%). وجاءت في الترتيب الثالث ، وتعد هذه النسبة ضعيفة لا يمكن أن تقيس هذه المهارة بالشكل المطلوب ؛ حيث لم يتكرر قياسها سوى مرة واحدة في أنشطة الوحدة الأولى والثالثة ؛ ومرتين في الوحدة الثانية وبينما انعدم قياسها في أنشطة بقية الوحدات وهذا أمرٌ لا يمكن قبوله في تدريس المهارة وعملية إكسابها للتلاميذ لأن قياسها في الأنشطة بهذا الشكل لا يفي بحقها بوصفها مهارة مهمة من مهارات التقويم وإصدار الحكم .

٤- راعت نشاطات التعلم قياس مهارة الحكم على أسلوب النص المسموع (٣مرات) ونسبة (٣.٩%). وجاءت في الترتيب الرابع ، وتعد هذه النسبة ضعيفة لا يمكن أن تقيس هذه المهارة بالشكل المطلوب ؛ حيث لم يتكرر قياسها سوى مرة واحدة في أنشطة الوحدة الأولى ؛ ومرتين في الوحدة الرابعة وبينما انعدم قياسها في أنشطة بقية الوحدات وهذا لا يفي بحقها بوصفها مهارة مهمة من مهارات التقويم وإصدار الحكم .

٥- راعت نشاطات التعلم قياس مهارة الحكم على مدى ترابط أفكار النص المسموع مرتين وبنسبة (٢.٦%). وجاءت في الترتيب الخامس ، وتعد هذه النسبة ضعيفة لا يمكن أن تقيس هذه المهارة بالشكل المطلوب ؛ حيث لم يتكرر قياسها سوى مرة واحدة في أنشطة الوحدة الأولى والخامسة ؛ ينما انعدم قياسها في أنشطة بقية الوحدات وهذا لا يفي بحقها بوصفها مهارة مهمة من مهارات التقويم وإصدار الحكم .

٦- راعت نشاطات التعلم قياس مهارتي وصف مشاعر المتحدث من خلال النص المسموع ، والحكم على مدى ترابط النص المسموع. مرة واحدة فقط ونسبة (١.٣%). وجاءت في الترتيب السادس مكرر ، وتعد هذه النسبة ضعيفة لا يمكن أن تقيس هذه المهارة بالشكل المطلوب ؛ حيث لم يتكرر قياسها سوى مرة واحدة في أنشطة الوحدة الأولى والثالثة ؛ بينما انعدم قياسها في أنشطة بقية الوحدات وهذا أمرٌ لا يمكن قبوله في تدريس المهارة وعملية إكسابها للتلاميذ لأن قياسها في الأنشطة بهذا الشكل لا يفي بحقها بوصفها مهارة مهمة من مهارات التقويم وإصدار الحكم .

٧- لم تراعِ نشاطات التعلم المهارتين التاليتين وهما: (التعرف على التناقضات في الكلام المسموع ، استخلاص الجملة التي لا ترتبط بالقصة) وهما مهارتان مهمتان وعدم شمولهما بالقياس يشكل ضعفاً عامّاً للمهارة ويقلل من شأن إكسابها للتلاميذ ؛ ويشكل ذلك خللاً واضحاً في بناء الأنشطة .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الدهماني (٢٠٠٢م) ، والغامدي (١٤٢٢هـ)، والزهراني (١٤٣٢هـ)، والذيابي(٢٠١٤م) التي أثبتت جميعها عدم التوازن في بناء الأنشطة

ومما سبق يتضح أن هناك تذبذباً واضحاً في عملية قياس مهارات التقويم وإصدار الحكم فتارةً يرتفع قياس مهارة ، وتارة ينخفض قياس الأخرى ؛ بل إن بعضها لم تقاس ؛

الأمر الذي يعني أن بناء الأنشطة يفتقر إلى البناء المحكم القائم على التدرج ، والتنوع ، والشمول في جميع أنشطة وحدات المقرر .

التوصيات :

في ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي :

١- إعادة النظر في بناء أنشطة كتاب لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط ؛ بحيث تضمن نشاطات متنوعة تسعى إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد .

٢- عقد دورات تدريبية لمشرفي اللغة العربية ، ومعلميها على تدريس مهارة الاستماع و أساليب تنميتها لدى التلاميذ .

٣- الإفادة من مهارات الاستماع الناقد التي توصلت إليها الدراسة وتضمينها بالأنشطة.

المقترحات :

١- تحديد مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وطلاب المرحلة الثانوية .

٢- إجراء دراسة تهدف إلى تقويم كتب اللغة العربية في مهارات اللغة الأخرى .

٣- إجراء دراسة للكشف عن درجة إلمام معلمي اللغة العربية بمهارات الاستماع الناقد .

قائمة المراجع:

١- أبو سرحان، عايد(٢٠١٤م) أثر استراتيجية التعلم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الزرقاء، المجلة الأردنية في العلوم والتربية، عدد١٠، ص ص٤٤٥-٤٥٧.

٢- أبو صواوين ، راشد محمد عطية (٢٠٠٦م) :تنمية مهارات التواصل الشفوي التحدث والاستماع ط٢ مطبعة إيتراك للطباعة والنشر ، القاهرة .

٣- الجعافرة ، خضراء أرشود (٢٠٠٩م) دراسة تحليلية لأسئلة كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع في الأردن ، مجلة العلوم التربوية والنفسية . البحرين ، مج١٠ ، ع٤ ، ص ص ٦٣ – ٨٦.

٤- حواس ، نجلاء يوسف أحمد . (٢٠٠٤ م). تقويم مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس.

٥- الخليفة ، حسن جعفر (٢٠٠٤م) ، فصول في تدريس اللغة العربية ، ط٤ ، مكتبة الرشد .

٦- ـــــــــــــــ (٢٠١٠م): المنهج المدرسي المعاصر مفهومه أسسه مكوناته تنظيماته تقويمه تطويره ، ط١٠ ، الرياض ، مكتبة الرشد .

٧- الخماش، فاطمة محسن(٢٠١٣م): فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف.

٨- الدهماني ، دخيل الله محمد (٢٠٠٢م) : "تقويم تدريبات قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات النحو المناسبة للتلاميذ" . المجلة التربوية ، العدد الثالث والستون ،الكويت ، ص ص ٩٩-١٥٤ .

٩- الذيابي، بدر عبيد(٢٠١٤م): "تقويم أنشطة كتاب لغتي الخالدة بالصف الأول المتوسط في ضوء مهارات الاستماع المناسبة للتلاميذ" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

١٠- الزبيدي، نسرين أحمد(٢٠١١م) أثر برنامج تعليمي قائم على المنحنى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد والتذوق الأدبي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة إربد.

١١- الزهراني ، مرضي غرم الله (٢٠٠٨م) : فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ،

مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ١٤٠ ، القاهرة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس ،كلية التربية ، ص ص ٢٠١- ٢٥٦ .

١٢- الزهراني ، مرضي بن غرم الله (١٤٣٢هـ) :تقويم نشاطات التعلم في مقرر الدراسات الأدبية في التعليم الثانوي في ضوء مهارات التذوق الأدبي اللازمة للطلاب. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية مج ٣، ع ٢،مكة المكرمة – جامعة أم القرى ، (١٤٣٢ه)، ص ص ١١١ - ٢٠٤.

١٣- زيتون، حسن حسين(٢٠١٠م) :مدخل إلى المنهج الدراسي: رؤية عصرية، الرياض، الدار الصولتية للتربية.

١٤- الشنطي ، محمد صالح (١٤١٧هـ): المهارات اللغوية ، ط٤ ، دار الأندلس للنشر والتوزيع .

١٥- العامري، بيطلي حسين(٢٠١٤م):"دراسة تحليلية لكتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف.

١٦- عبد الباري، ماهر(٢٠١١م): مهارات الاستماع النشط، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٧- العسّاف ، صالح محمّد (١٤٢٧هـ): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، الرياض ، ط٤ ، مكتبة العبيكان .

١٨- عصر ،حسن عبدالبارئ (٢٠١١م) :فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها ، مصر ،مركز الاسكندرية للكتاب.

١٩- عطا ، إبراهيم محمد (٢٠٠٩م): الاستماع اللغوي ومطالبه التربوية ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر.

٢٠- عصر ،حسن عبدالبارئ (٢٠٠٥م) فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها ، مصر ،مركز الاسكندرية للكتاب.

٢١- عطا ، إبراهيم محمد (٢٠٠٩م): الاستماع اللغوي ومطالبه التربوية ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر.

٢٢- عماد الدين ، أحمد كمال (٢٠١١م): أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساس واتجاهاتهم نحوها ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة .

٢٣- الغامدي ، صالح عبدالله (١٤٢٨هـ) : تقويم نشاطات التعلم في مقرر الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير الناقد المناسبة للطلاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
٢٤- الفقيه ، محمد أحمد (١٤٣٤هـ) : تقويم أنشطة التواصل الكتابي المضمنة في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لتلاميذ الصف الأول المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية .
٢٥- الفيومي ، خليل (٢٠١١م) : تقويم تدريبات اللغة الحياتية في كتب (لغتنا العربية) للمرحلة الأساسية في الأردن . مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، فلسطين، مج (٢٥) ع (٣) ، ص ص٥٤٣-٥٧٤.
٢٦- لافي ، سعيد عبدالله (٢٠٠٥م) : الترابطات اللغوية استرتيجية بنائية لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة . مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٣٣ ، القاهرة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ص ص ٦٢- ١١٣
٢٧- اللقاني، أحمد حسن ، و الجمل ، علي أحمد (٢٠٠٣م) : معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب ، ط٣ ، القاهرة .
٢٨- آل مساعد ،حصة محمد، والعقباوي ، أحلام عبدالسميع (٢٠١١م) :مهارات الاتصال والتفاعل ، عالم الكتب ، القاهرة .
٢٩- مدكور ، على أحمد (١٩٩١ م) : تدريس فنون اللغة العربية ، الرياض ، دار الشواف .
٣٠- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤م) المعجم الوسيط ، مصر، مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الخامسة
٣١- هندي ، تنوير أحمد (١٤٣٣هـ) : المهارات اللغوية ، الرياض ، دار الخريجي للنشر والتوزيع .
٣٢- وزارة التربية والتعليم (١٤٢٧هـ) وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام ، المملكة العربية السعودية .